

ملاحظات الدراسة - مقدمات الكتب (تینڈل)

Aquifer Open Study Notes (Book Intros)

This work is an adaptation of Tyndale Open Study Notes © 2023 Tyndale House Publishers, licensed under the CC BY-SA 4.0 license. The adaptation, Aquifer Open Study Notes, was created by Mission Mutual and is also licensed under CC BY-SA 4.0.

This resource has been adapted into multiple languages, including English, Tok Pisin, Arabic (عربي), French (Français), Hindi (हिन्दी), Indonesian (Bahasa Indonesia), Portuguese (Português), Russian (Русский), Spanish (Español), Swahili (Kiswahili), and Simplified Chinese (简体中文).

ملاحظات الدراسة - مقدمات الكتب (تينديل)

PHP



رسالة فيلي

كيف يمكن أن تعيش مسيحيًا في عالم غير مسيحي؟ كيف تجيب عندما يكون من حولك مُعادين لإيمانك؟ كتب بولس هذه الرسالة المؤثرة لتشجيع المسيحيين المُضطهدين في كنيسة فيلي وتقديرهم في الصعوبات التي واجهوها. كتب بولس هذه الرسالة حين كان في السجن كان هو أيضًا ينال من أجل إيمانه - لكنه أظهر أن المسيحي يمكن أن - يجد الفرح في المسيح مهما كانت الظروف.

أحداث خلفية الرسالة

كانت فيلي مستعمرة رومانية صغيرة في مقاطعة مقدونية في شمال شرق اليونان. تقع على بعد عشرة أميال مباشرةً من الداخل من بحر إيجاء، وكانت فيلي مهمّة بسبب موقعها الاستراتيجي على طريق إنجاتيا، وهو الطريق الروماني الأساسي الذي يمتد شرقاً وغرباً عبر مقدونية.

سمع أهل فيلي الخبر السار عن المسيح من بولس خلال رحلته التبشيرية الثانية (عام 50 ميلادية تقريباً؛ انظر [أعمال الرسل 16:11-40](#)). منذ البداية، واجه بولس معارضة لوعظه. خلال إقامته القصيرة هناك، سُجن ثم طُلب منه مغادرة المدينة، لكن ليس قبل أن يؤسس مجموعة من المؤمنين الجدد ([أعمال الرسل 16:35-40](#)).

بعد سنتين تقريباً (57~56 ميلادية)، في رحلته التبشيرية الثالثة زار بولس فيلي مرة أخرى (انظر [أعمال الرسل 6-20:1](#)). من المحتمل أنه بعد تلك الزيارة، لم يز مسيحي فيلي مرة أخرى (لكن انظر [تيموثاوس 1:3](#)، التي كُتبت 63 ميلادية تقريباً).

كتب بولس الرسالة إلى أهل فيلي في أثناء وجوده في السجن. كان أيفروندس قد أحضر عطية مالية إلى بولس من أهل فيلي، وعندما كان عائداً إلى فيلي، أرسل بولس معه إلى الكنيسة رسالة التشجيع الدافئة هذه إنراكا منه أن أهل فيلي كانوا يتعرضون للاضطهاد، أراد دعمهم وتقديرهم، جزئياً من خلال مشاركة تجربته سجيناً من أجل المسيح.

الخلاصة

بعد مقدمة قصيرة ([1:1](#)؛ [2](#))، يُعرّف بولس عن امتنانه لله من أجل أهل فيلي ويصل إلى من أجل نموهم الروحي ([1:3](#)). ثم يتحدث عن تجربته الشخصية في السجن وكيف ساهمت في انتشار الخبر السار إنَّ أعظم رغبة لبولس هي أن يعيش ويموت من أجل ([1:12-19](#)). يجب على أهل فيلي أيضاً أن يكونوا أقوىاء في إيمانهم في أثناء معاناتهم من أجل المسيح (يُنبع لهم دعم بعضهم بعضاً بحرارة، [26-1:20](#)). يجب على أهل فيلي أيضاً أن يكونوا أقوىاء في إيمانهم في أثناء معاناتهم من أجل المسيح (ال المسيح، الذي تخلى عن كل شيء وضحى بحياته من أجلهم ([1:27-30](#)) [18-2:1](#)).

لأنَّ بولس حريص على معرفة أحوال أهل فيلي وحريص أيضاً على إبلاغهم بأحواله، سيقوم بولس قريباً بارسال أيفروندس وتيموثاوس لهم وكلاهم أثبت استعداده لتحمل الآلام من أجل المسيح ([30-2:19](#)).

يُحدِّر بولس بعد ذلك أهل فيلي من الدعاية اليهودية-المسيحية التي تتطلب الالتزام بشريعة موسى ([3-1:3](#)). يروي كيف كان سابقاً مهوساً باتباع الشريعة توصل الان إلى إدراك بأن الشيء الوحيد المهم هو معرفة المسيح والمشاركة في آلامه وموته، وأختبار قوة قيامته الان وفي المستقبل ([11-3:4](#)). يجب على جميع المؤمنين أن يكونوا مُكرسين لتحقيق الحياة الكاملة في المسيح ([4:1-3:12](#)).

في الختام، يشجع بولس أهل فيلي على ملء حياتهم بالفرح والصلة والشكر من كل قلوبهم من أجل عطايا الله الصالحة، حتى في أوقات الاضطراب ([9-4:2](#)). يشكّرهم على العطية التي أرسلوها بخبرهم بأنه تعلم أن يكون راضياً بغض النظر عن ظروفه ويشير إلى أنهم أيضاً يجب أن يتعلموا العيش بهذه الطريقة ([20-4:1](#)). كالمعتاد، ينهي بولس رسالته بتحميدة الله وتوجيه التحيات للمؤمنين واستدعاء نعمة الرب ([4:21-23](#)).

تاريخ ومكان الكتابة

غالباً ما ثُرِّفَ الرسائل إلى أفسس، فيلي، كولوسسي وفيليمون باسم رسائل الأسر، لأنها تشير جميعها إلى أنها كُتبت من السجن. لا يوجد اتفاق على مكان أو زمن كتابة رسائل الأسر. وفقاً للتقليد، رُبطَت بروما حيث كان بولس تحت الإقامة الجبرية في عام 60-62 ميلادية ثم سُجن لاحقاً عام 64-65 ميلادية تقريباً. في الأونة الأخيرة، قدّم الدارسون حجّة من أجل أفسس (56-53 ميلادية). خلال إقامة بولس التي استمرّت من سنتين إلى ثلاثة سنوات في تلك المدينة، واجه الكثير من المعارض والمعاناة (انظر [أعمال الرسل 19:23-23:11](#)؛ [2:28-23](#)).

الوحدة الأدبية

لتفسير التغييرات المفاجئة في المحتوى والنبرة في الكتابة (انظر خاصية [3:2-4:3](#) و [20-4:10](#)، اقترح البعض أن رسالة فيلي قد تكون في الواقع مزيجاً من عدة رسائل أو أجزاء مختلفة جُمِعْتْ بواسطة محرر، مجهول. وأشار كاتب مسيحي في العصر المبكر للكنيسة، بوليكاربوس إلى "رسائل" بولس إلى أهل فيلي. مع ذلك، يعتقد الكثيرون أن هذه رسالة واحدة متماسكة كتبها بولس، الذي في رسالته، غالباً ما يغير الموضوع على غير المتوقع في رسالته لمعالجة قضيّاً جديدة.

المعنى والرسالة

يكتب بولس من السجن إلى المسيحيين الذين يواجهون معارضة، مشجعاً إياهم على الاقتداء بحياته وموافقه. من خلال الحديث عن شجاعته والتزامه ونقته ورضاه حتى في السجن، يبحث بولس أهل فيلي على الاستجابة بطريقة مماثلة في وضعهم. بذلك، يوضح لنا أن حياة المسيحي

المليئة بالفرح والسلام والرضا والصلة والشكر والتقدّم لله المسيح يمكن أن تتجاوز جميع الظروف.

مع أنَّ بولس في السجن، فإنه لا يشعر بالحزن بل بفرح لأن ذلك أدى إلى انتشار أوسع للخير السار. إنه يرغب في أن يكون جريئاً من أجل المسيح، مهما كانت العواقب، لأنَّه يعلم أنه مدعو للعيش من أجل المسيح ويشعر بأنَّ التأمل من أجل المسيح امتياز له (انظر [\[26:12-13\]](#)). حتى في السجن، يمكن لبولس أن يقول إنَّ أعمق رغباته هي أن يكون ممثلاً تماماً لحياة المسيح. بولس مستعد للمشاركة في ألام وموت المسيح، وهو متّمس لاختبار القوة الكاملة لقيمة المسيح. مهما يحدث، فإنه في يوم من الأيام سيقام من الأموات مثل المسيح ([\[14:3-7\]](#)). في هذه الأثناء تعلم بولس أنَّ يكون راضياً مهما كانت ظروف الحياة. إنه يعتمد على المسيح ووجد قوَّةَ المسيح كافية حتى في أصعب المواقف ([\[13:4-11\]](#)).

يشجع بولس أهل فيلبي على أن يكونوا ملءين بالفرح في آرَبٍ في أثناء مواجهتهم للمعارضة. ينبغي إلا يقلدوا بشأن أي شيء، بل أن يصلوا من أجل جميع احتياجاتهم بقلب مملوء بالامتنان لله. بهذه الطريقة سيختبرون سلام الله العميق (انظر [\[9:4\]](#)).